

شاهد || شريف الروبي يعود إلى منزله في مشهد يثير الجدل حول أوضاع السجناء السياسيين



الاثنين 13 أبريل 2026 10:20 م

أخلت نيابة أمن الدولة العليا، يوم الإثنين الموافق 6 أبريل 2026، سبيل عدد من الأسماء البارزة، من بينهم الناشط السياسي شريف الروبي، المتحدث السابق باسم حركة "6 أبريل"، إلى جانب سيد مشاغب، قائد رابطة "وايت نايتس"، والناشطة نرمين حسين. ورغم صدور قرار إخلاء السبيل في السادس من أبريل، فإن الروبي لم يصل إلى منزله إلا أمس الأحد 12 أبريل، في مشهد انتظره متابعوه وذووه لسنوات، بعد سلسلة من الاعتقالات المتكررة التي بدأت منذ عام 2018.

رحلة اعتقال متكررة

تعود آخر واقعة توقيف للروبي إلى 16 سبتمبر 2022، حين تم القبض عليه عقب شكواه العلنية من منعه من السفر وعدم تمكنه من استخراج جواز سفر، فضلاً عن صعوبة حصوله على عمل بسبب خلفيته السياسية. وجاء ذلك بعد أقل من ثلاثة أشهر على الإفراج عنه ضمن مبادرة العفو الرئاسي في مايو 2022، على ذمة القضية رقم 1111 لسنة 2020.

ومنذ ذلك الحين، ظل الروبي رهن الحبس الاحتياطي حتى قرار الإفراج الأخير، ليقتضي ما يقارب أربع سنوات في محبسه خلال تلك الفترة.

وضع صحي مثير للقلق

خلال فترة احتجازه، تداولت تقارير حقوقية معلومات عن تدهور الحالة الصحية للروبي، حيث أشارت إلى معاناته من مشكلات حادة في الوجه، نتيجة ورم أثر على العصب السابع، ما تسبب في صعوبة بالكلام وفقدان الإحساس في الجانب الأيمن من وجهه. كما أفادت التقارير بأنه تقدم بطلبات رسمية لإجراء فحوصات طبية متخصصة، تشمل تحاليل وأشعة بالصبغة، إلا أنه لم يتلق الرعاية الطبية الكافية، وفقاً لتلك المصادر.

صور ما بعد الإفراج: صدمة وتفاعل واسع

عقب خروجه ووصوله إلى منزله، انتشرت صور حديثة لشريف الروبي أثارت حالة واسعة من التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ظهر بملامح مختلفة بشكل لافت، بدت عليها علامات التقدم في السن، مع تحول شعره إلى اللون الأبيض بشكل كامل. وأثارت هذه الصور تعليقات واسعة بين المتابعين، الذين قارنوا بين مظهره قبل الاعتقال الأخير وبعده، معتبرين أن التغيرات الكبيرة التي طرأت عليه تعكس قسوة التجربة التي مر بها خلال سنوات احتجازه.

تغريدة توثق مسار الاعتقال

وفي سياق التفاعل، نشر الناشط الحقوقي هيثم أبو خليل تغريدة عبر حسابه على منصة "إكس"، لخص فيها مسار اعتقال الروبي عبر السنوات، قائلاً:

"3 صور تحكي قصة ظلم شريف الروبي

- (1) اعتقل في 6 إبريل 2018 وأُفرج عنه بتدابير احترازية في 22 يوليو 2019
 - (2) اعتقل في 8 ديسمبر 2020 وأُخلي سبيله في مايو 2022 ضمن قوائم العفو المزعومة
 - (3) اعتقل في 16 سبتمبر 2022 وأُخلي سبيله في 12 إبريل 2026
- والتهمة: ناشط سياسي!"

وقد لاقى التغريدة تفاعلاً واسعاً، حيث أعاد العديد من المستخدمين نشرها مرفقة بـصور الروبي قبل وبعد الاعتقال، في محاولة لتسليط الضوء على التغييرات التي طرأت عليه خلال تلك السنوات[]

3 صور تحكي قصة

ظلم شريف الروبي

- (1) اعتقل في 6 إبريل 2018 وأُفرج عنه بتدابير إحترازية في 22 يوليو 2019
 - (2) إعتقل في 8 ديسمبر 2020 وأُخلي سبيله في مايو 2022 ضمن قوائم العفو المزعومة
 - (3) اعتقل في 16 سبتمبر 2022 وأُخلي سبيله في 12 إبريل 2026
- والتهمة: ناشط سياسي!#السجن_يسرق_الأعمار pic.twitter.com/jkdS8hb8r2
- Haytham Abokhalil هيثم أبوخليل (@April_12_2026) (haythamabokhal1)